

## محاضرات الشنقيطي {541} سحائب المغفرة

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصله بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد واحييكم بتحية الاسلام - [00:00:28](#)

بتحية من عند الله مباركة طيبة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسأل الله العظيم رب العرش الكريم في بداية هذا اللقاء اجتماعنا اجتماعا مرحوما وان يجعل تفرقنا من بعده تفرقا معصوما - [00:00:56](#)

وان لا يجعل فينا ولا منا ولا معنا شقيا ولا محروما ايها الاحبة في الله من الذي يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل من الذي ينادي في كل ليلة - [00:01:21](#)

هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له من الذي ينادي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني لغفرتها لك ولا ابالي من الذي ينادي - [00:01:49](#)

يا عبادي انكم تخطون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا استغفروني اغفر لكم من الذي ينادي يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم - [00:02:16](#)

من الذي يرحم التائبين ويشملهم بعفوه ومغفرته وهو خير الغافرين من الذي عجت ببابه الاصوات نهجت بالمعذرة والمسائل والحاجات الله ولم يزل بها رحيم ايها الاحبة في الله يغفر الله للعبد ذنوبه - [00:02:49](#)

ويستر له عيوبه الله وهو خير الغافلين ويرحم الله وهو ارحم الراحمين يغفر الله للعباد مغفرة لا تدع للعبد ذنبا صغيرا ولا كبيرا الا محته وتلك المغفرة التامة الكاملة مغفرة لما تقدم وما تأخر - [00:03:23](#)

غفرها الله لنبيه عليه الصلاة والسلام ان يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما يغفر الله للعبد ذنبه فلا يبقى له خطيئة ابدا - [00:03:55](#)

جاء عثمان رضي الله عنه وارضاه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحمل الذهب والفضة وصبها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم صدقة لوجه الله فنزل الوحي على رسول الله - [00:04:21](#)

صلى الله عليه وسلم فاخذ الذهب بيديه وقلبه بكفه فقال ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم وجاء حاطب بن ابي بلتعة ووقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:45](#)

في قصتهم مشهورة وكتابه لاهل مكة فقال عمر رضي الله عنه وارضاه يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق قال صلى الله عليه وسلم دعه يا عمر وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم - [00:05:09](#)

يغفر الله للعبد مغفرة تامة كاملة ولا يبقى له ذنبا ولا خطيئة وبذلك يمشي على وجه الارض مبشرا بالجنة يغفر الله للعبد ذنوبه فيرحمه اذا رحم خلقه مرت بغي من بغايا بني اسرائيل - [00:05:42](#)

كانت على المعاصي والفجور مرت على كلب يلهث الثرى فانكسر قلبها وارادت ان ترحمه فنزلت الى البئر فملأت خفها وسقت الكلب وشكر الله لها فغفر ذنوبها ومر رجل على غصن شوك في طريق المسلمين - [00:06:09](#)

فلما رآه قال والله لانحينه عن طريق المسلمين لا يؤذيهم وزحزحه عن طريقهم فزحزحه الله به عن نار جهنم فغفرت ذنوبه الله اكبر

اذا غفر الله لعبده والله لا يسأل عن امره - [00:06:39](#)

ولا يعقب في حكمه وتعالى ايها الاحبة في الله يقف العبد بين يدي الله يقف العبد بين يدي سيده ومولاه يناديه ربا ربا يناديه بعد الذنوب والخطايا والعيوب والرجايا وقد اكضت مضجعه - [00:07:03](#)

والتمه واكرمه الم يجد ملجأ ومنجا الا الى الله يقف بين يدي الله وقد احزنه ذنوبه واهمته عيوبه واسرته خطايا بعد ان ذهبت اللذة انقضت الشهوة واعقبها العذاب والهوان واصابتهم بلية معصية - [00:07:34](#)

من فقر في يديك وسوء في حاله ومرض في بدنك واحاط به ضيق المعاصي والتمت واقضت مضجعه واقلقته عندها نظر يميننا وشمالا فاذا بالنفس الامارة بالسوء قد خذلتها واذا بالشیطان المرید قد خذله - [00:08:07](#)

فلم يجد الا ربه لكي يقف بين يديه معذرا ويقف بين يديه نادما تائباً منكسرا ينادي ربه من صميم قلبه وفؤاده وهو يعتقد انه لا ارحم من الله بخلقه ينادي ربه - [00:08:39](#)

وهو على يقين ان الله احلم وارحم وان الله اوفى واكرم وانه ان كانت ذنوبه كبيرة فالله اكبر من كل شيء وان كانت عيوبه كثيرة والله ارحم وهو الغفور الحليم - [00:09:06](#)

ووقف بين يدي الله منكسرا سيرا حسيرا كسيرا. مؤمنا بربه موقنا برحمته يناديه يا ربي يا رب واذا بالله جل جلاله لا ينظر الى ما مضى من اساءته ولكن يفرح بانابته وتوبته - [00:09:31](#)

تفتح ابواب السماوات وتصعد الكلمات والدعوات فتنتهي الى ما شاء الله ان تنتهي ينادي ارحم الراحمين وينادي خير الغافرين يا ملائكتي علم عبدي ان له ربا يأخذ بالذنب ويعفو عن الذنب قد غفرت لعبدي - [00:10:00](#)

وقد يكون العبد ابن ستين وسبعين فيغفر له في طرفة عين سيتولى الشيطان التراب يقول يا ويلى اغويته من ستين وسبعين غفر له في طرفة عين فاذا غفرت الذنوب وسترت العيوب - [00:10:30](#)

الخطايا فرح العبد بتوبة ربه عليه رأى بشائر فضله واحسانه امامه وبين يديه الكرم والجود والحمى والرحمة ازداد فرحا بالله وانابة الى الله وثقة بالله جل جلاله. واصبح لسان حاله يقول - [00:10:55](#)

يا ربي اسأت فيما مضى فاحسن لي فيما بقي من عمري واحسن لي فيما بقي من اجلي فتغشته سحائب المغفرات وافاض الله عليه جميلا وجزيل الرحمات وفتح في وجهه ابواب البر - [00:11:24](#)

انطلق ذلك العبد الموفق الى ابواب الخير والطاعات. فرحا بتوبة ربه عليه وانابته واحسانه اليه فاذا اراد الله عز وجل ان يسعده تراه بدل له سيئاته حسنات. الله اكبر اذا بدلت الذنوب وبدلت الخطايا والعيوب بدلت حسنات من اكرم الاكرمين - [00:11:46](#)

وارحم الراحمين وخير الغافرين سبحانه وتعالى ايها الاحبة في الله من بيننا وبين الله من الذي بيننا وبين ليس بيننا وبين الله احد ليس بيننا وبين الله ترجمان ولا حجاب ولا جن ولا انسان. يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار - [00:12:19](#)

يناديه العبد بالذنب لا يعلمه الا هو سبحانه الرب يسترك ويرحمه في الدنيا والاخرة عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يدني العبد يوم القيامة - [00:12:48](#)

ثم يلقي عليه كنفه ويصبح في ستر لا يسمع ما يكون الا الله وحده لا شريك له فيقول له يا عبدي عملت كذا وكذا يوم كذا وكذا فيقول نعم يا رب - [00:13:13](#)

فيقول عبدي عملت كذا وكذا يوم كذا وكذا يقول نعم يا رب حتى اذا كشفت العيون وكشفت الذنوب واشفق العبد على نفسه قال الحليم الرحيم عبدي عليك في الدنيا وها انا اشكرها عليك اليوم - [00:13:32](#)

يستتره الله بستره ويشمله بعفوه ومغفرته. ويدخله الجنة ليس بين العبد وبين الله احد لا يستطيع احد ان يحرمك من رحمة ربك ولا يستطيع احد كائنا من كان ان يقفل ابواب فضله عليك - [00:14:00](#)

اختار الله منك الندم والشجاعة والحسن والالم على ما سلف وكان من العصيان لكي يشملك بعفوه ومن دلائل التوبة النصح. ثلاث علامات اذا رزقها الله للعبد غفرت ذنوبه وسترت عيوبه - [00:14:25](#)

وزالت عنه الخطايا اولها واجلها واعظمها ندموا الجمال ثم استغفار اللسان الاقلاع وصلاح حال الجوارح والاركان واما ندم القلب والجلال الا يرزقه الله الا لعبده الذي يحبه العبد المرحوم المغفور - [00:14:49](#)

هو الذي ينكسر قلبه لله ومن انكسر قلبه لله عز وجل شمله الله برحمته وعمه بعفوه ومغفرته اذا تحرك الندم في القلوب جاءت رحمة علام الغيوب اذا تحرك الندم في القلب - [00:15:21](#)

ما يحركه الا الله واذا تحرك الندم في القلب فانه بشارة لتوبة الله على العبد يتحرك هذا الندم حينما يحدث الانسان نفسه تلومه نفسك ويلومه قلبه ما كان ينبغي ان تقول - [00:15:41](#)

ما كان ينبغي ان تفعل ما كان ينبغي ان يكون منك هذا الشيء فاذا ندم جناه حرك لسانه وقال ربي اغفر لي فاذا ندم الجلال وصدق في الندم ونطق اللسان وبث الحزن والالام فتح الله ابواب السماوات - [00:16:06](#)

وصعدت هذه الكلمة اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرحل فاذا قبل الله استغفارا العبد وقبل الله توبته اصلح حاله فجاءت العلامة الثالثة والامارة الثالثة وهي الاقلاع عن الذنوب والمعاصي - [00:16:30](#)

ووقتها في جنب الله سبحانه وتعالى اذا اجتمعت هذه الثلاثة العلامات ندم الجلال واستغفار اللسان وصلاح الجوارح والاركان فاعلم ان ثم توبة الله على العبد تامة كاملة وان كانت الذنوب - [00:16:55](#)

بين العبد وبين الناس انطلق الى اهل الحقوق واهل المظالم حركه قلبه وحركه فؤاده ظلمت اخاك المسلم حينما اغتصبت ارضا ظلمت اخاك المسلم حينما سبته وشتمته وانتهكت عرضه ظلمت اخاك في الاسلام. حينما ذكرت عيوبه وسلبته - [00:17:15](#)

ومن تظننت يريد ان يذهب لكي يعتذر فيأتيه الشيطان المريض ويقول له من انت حتى تعتذر؟ وكيف تعتذر لفلان قد ذهب الزمان واكلت حقه. والناس تسخر منك. والناس تقول والناس تفعل. لا لا تفعل - [00:17:46](#)

ما لك وماله؟ فلان احقر من ان تأتيه فلان احقر من ان تسأله العفو والمغفرة. عما كان منك من اساءة اليه عندها يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت فيقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اخسى - [00:18:11](#)

فانك لن تقف معي بين يدي الله لو اقتصر اخي من مظلمتي ويدحر الشيطان وينطلق بكل شجاعة وايمان لكي يقف على اخيه المسلم وقد احاطت به الدنيا من جميع جوانبها تخبله وتخوفه - [00:18:32](#)

واذا به يتشجع ويتجاسر لانه يخاف الاخرة ويخاف القصاص من رب لا يغفل عن الجنة والناس. ويأتي الى اخيه ويقول يا اخي ظلمتك في مالك وها انا اسألك ان تعفو عني - [00:18:54](#)

يا اخي اسأت اليك. فاسألك ان تغفر لي يا اخي اعتديت حدود الله في امرك. اسألك ان تصفح عني يقول له اخوه ان كان موقفا قد غفرت لك يا اخي - [00:19:15](#)

والى ان امتنع وقال اريد حقي قال له سمعا وطاعة. في الدنيا اهون عندي من ان تغضب ربي عليك والدنيا احقر عندي من ان تحول بيني وبين رحمة الله سيأتيه بحقه كاملا - [00:19:31](#)

لا يبالي رضي الناس ام سخطوا شأوا ام ابوا لانه يريد الفكاه من النار يحرك الندم الشعور بالاخرة وتذكر القصاص في الذنوب والمعاصي وتذكر ان هذا الكون لم يخلق عبثا - [00:19:50](#)

وان هذا الكون لم يوجد سدى. وما من عبد تائب صادق في توبته وما من عبد يذنب ويريد ان يصدق في توبته الا حركه الى الله خوفه من الاخرة ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة - [00:20:12](#)

من علم انه سيقف بين يدي الله حافيا عاريا وانه سيقف بين يدي الله لا مال ولا بنون وانه سيقف بين يدي الله سينظر الله الى حسبه ولا الى نسبه - [00:20:31](#)

ولا الى غناه الى عزه ولكن ينظر الى مظالم خلقه عنده ويأمره بادائها واذا تذكر انه سيقف بين يدي الله حرص كل الحرص على ان يخرج من الدنيا خفيف الظهر - [00:20:53](#)

من الذنوب والمعاصي ولذلك كان السلف الصالح والتابعون لهم باحسان يخففون من الذنوب يخففون من الاحمال على ظهورهم

حضرت الوفاة رجلا صالحا. فاجتمع ابناؤه واولاده وقال يا اولادي سنجاري ان يسامحني في حقه - [00:21:13](#)

قالوا وما حق جارنا عندك؟ اني اصبت طعاما فيه السم والورد واردت ان اغسل يدي فحككت جدار داري فنزل الطين منه فغسلت يدي فاسأله ان يسامحني في حقي شيء يسير - [00:21:39](#)

ولكنه عند الله كبير حينما يوضع الله الموازين القسط بيوم القيامة فلا تظلم نفسي شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين ايها الاحبة في الله التوبة الصادقة - [00:22:02](#)

التحلل من الذنوب والتحلل من الحقوق والمظالم للصغير والكبير والجليل والحقير فهنيئا ثم هنيئا لمن اصابته رحمة الله عز وجل سحائب المغفرة من خير الغافرين سحائب ومغفرة من ارحم الراحمين - [00:22:25](#)

احب الله اهل الايمان بالعفو والصفح والبر والاحسان الله اكبر ما ارحم الله بعباده الم تعلم انه صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهما من مسلم يقرب وضوءه اي الماء الذي يتوضأ به - [00:22:49](#)

سيغسل وجهه الا خرجت خطايا وجهه مع الماء او مع اخر قطر الماء وانه اذا غسل يديه خرجت خطايا يديه مع الماء او مع اخر قطر الماء. وانه اذا غسل رجليه خرج - [00:23:13](#)

كل خطيئة مشتتها رجلاه مع الماء او مع اخر قطر الماء وفي الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ما من عبد يقف بين يدي الله في الصلاة مع الجماعة - [00:23:31](#)

فيأمن فيوافق تأمينه تأمين الملائكة وفي رواية تأمين الامام الا غفر له ما تقدم من ذنبه وما من عبد يسجد لله سجدة الا حطت عنه خطيئة ورفعت له بها درجة - [00:23:49](#)

وما من عبد يقول دبر الصلاة المكتوبة سبحان الله والحمد لله والله اكبر ثلاثا وثلاثين كل واحدة ثم يقول تمام المئة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:24:11](#)

انا غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وما من عبد يخرج من بيته الى بيت من بيوت الله سيرفع قدما او يضع اخرى الا تحاتت عنه ذنوبه. وما من عبد يتوضأ في شدة الحر - [00:24:36](#)

او شدة البر فيجد حر ذلك وضره فيسبغ الوضوء الا تحاتت عنه خطاياها وما من عبد يصلي صلاة في بيت من بيوت الله ثم يجلس في المسجد ينتظر الصلاة بعدها - [00:24:57](#)

تحاتت ذنوبه ومحيت خطاياها. قال صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بما يمحو الله به الخطايا. ويرفع به الدرجات. اسبغ الوضوء على المكاره. وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة. فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط - [00:25:17](#)

وما من عبد يحب مسلما في الله ويحب اخا له في الله سيخرج من بيته ليزوره لله وفي الله. الا بشر بالمغفرة من الله وفي صحيح مسلم ان رجلا خرج الى اخ له في الله ليزوره في قرية - [00:25:46](#)

وارسل الله اليه ملكا على مدرجته فقال له الى اين انت ذاهب؟ قال الى هذه القرية. قال وما لك فيها؟ قال لي فيها اخ في الله. قال هل لك عليه من نعمة - [00:26:09](#)

تردها علي؟ قال لا الا انه اخي في الله قال اني رسول الله اليك ان الله غفر لك بمشاك اليه وما من عبد يذكر الله عز وجل يتلو كتابه ويتأثر باياته - [00:26:23](#)

وينكسر لعظاته وتحرك في قلبه عظمة الله عز وجل وتوحيده والايمان به وتمجيده الا غفرت ذنوبه فان من اعظم اسباب المغفرة الايمان بالله. فهو اعظم اسباب المغفرة اني امنت بربكم فاسمعون - [00:26:46](#)

ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين فجعل مغفرة الله له بعد قوله اني امنت بربكم فاسمعون فلو نظرت الى شجر او حجر او مدر فنظرت في ملكوت الله ونظرت في هذا الكون الذي يأخذ - [00:27:08](#)

قلبك الى الايمان بالله وتعظيم الله فجلست ساعة تتأمل فيها في عظمة الله فانكسر قلبك فقلت لا اله الا الله خالصة من قلبك الا غفرت لك الذنوب وما من عبد - [00:27:34](#)

يخرج من بيته الى بيت من بيوت الله يجلس في مجلس يذكر فيه الله لله وفي الله ولربما لم يجلس قبل ذلك مجلس ذكر اذا جلس معهم سعدت الملائكة الى الله - [00:27:53](#)

فسألهم الله عن عبادته وهو اعلم يقولون ما كان من شأنهم فيقولون اتيناهم وهم يسبحونك ويمجدونك. قال ماذا يسألونني؟ قالوا يسألونك الجنة قال هل رأوها كيف لو رأوها لكانوا اشد شوقا اليها - [00:28:13](#)

ثم يقول مما يستعيذون؟ يقولون من نارك؟ فيقول وهل رأوا ناري؟ يقولون لا. قال كيف لو رأوها لكانوا اشد فرقا منها قد غفرت لهم فتقول الملائكة ان فيهم فلانا عبدا خطاء كثير الذنوب مر فجلس معهم - [00:28:34](#)

قال ارحم الراحمين قال الله وهو خير الغافلين وله قد غفرتهم القوم لا يشقى بهم جليس وما من قوم يجلسون في مجلس ذكر لله الا نادى منادي الله طبتم وطاب ممشاكم قوموا قد بدلت سيئاتكم حسنات - [00:28:57](#)

سحائب مغفرة من ارحم الراحمين سحائب مغفرة من خير الغافرين. ومن لنا غير الله ومن لنا غير الذي لا اله سواه ولا رب عاده اننا غيره لو اغلقت ابوابه وحاشاه دلنا غيره - [00:29:21](#)

لو ابتعدنا عنه وهو صاحب الفضل والكرم ونسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يشملنا بعفوه وان يعمننا باحسانه وبره ايها الاحبة في الله لا اسعد من اللحظة التي يحس الانسان فيها ان ربه قد تاب عليه - [00:29:44](#)

ولا اسعد من لحظة التي ينكسر فيها العبد لربه وسيدته تلك اللحظة التي يتمناها الانسان ولو سألت التائب من اسعد لحظة مرت عليه في عمره اللحظة التي تبت فيها الى ربي - [00:30:09](#)

ولو سألت عبدا صالحا ان اسعد لحظة مرت به في حياته قال حينما رحمني الله بالانابة اليه وفي ذلك كله عز الدنيا وسعادتها وفي ذلك كله انس من الوحشة وتبديد لها - [00:30:30](#)

من تاب تاب الله عليه ومن اناب الى الله احبه الله واواه يا عبادي يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم - [00:30:52](#)

واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا - [00:31:16](#)

يا عبادي انكم لن تبلغوا ظري فتظروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي انما هي اعمالكم احصيتها لكم. فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه - [00:31:41](#)

ايها الاحبة في الله من سحائب المغفرة التي تمطر على العبد فيغفر الله بها ذنوبه. ويستر بها عيوبه ان يكون العبد كثيرا استغفار كثيرا الانابة الى الله الحليم الغفار من اكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية - [00:32:03](#)

كان صلى الله عليه وسلم يستغفر الله في اليوم اكثر من مائة مرة وقال ايها الناس توبوا الى الله واستغفروه فاني استغفر الله في اليوم اكثر من سبعين مرة كثرة الاستغفار باب من ابواب الرحمة - [00:32:35](#)

اغفر الله قائما وقاعدا. استغفر الله ذاهبا وراجعا. فان ذهبت وانت تطلب رزقك استغفرت الله عند خروجك. لانه ربما حرم العبد الرزق بسبب الذنب وان رجعت الى بيتك واويتينا اهلك اكثر من الاستغفار لربك خشية ان تكون ظلمت او اسأت او اخطأت - [00:32:56](#)

سترجع الى بيتك وانت مغسول من الذنوب والخطايا اكثر من الاستغفار لله فان الاستغفار سبب من اسباب الرحمة ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر الله ويستفتح الصلاة بالاستغفار. ويسأل ربه ان يغسله من الذنوب - [00:33:21](#)

والخطايا بالماء والثلج والبرد. ومن علم ان الذنوب شؤمها عظيم. وبلاءها وخيم. وعاقبتها فكم من ذنب قاد الى حرمان الرزق وكم من ذنب اظلم به القلب وكم من ذنب طمست به البصيرة؟ وكم من ذنب فسدت به العيال؟ وكم من ذنب ذهبت به الاموال - [00:33:42](#)

كم من ذنب كان سببا في سوء الخاتمة والعياذ بالله وسوء الحال الذنوب مريد الى الكفر. وطريق الى الكفر. فعلى العبد ان يفر منها الى ارحم الراحمين وخير الغافلين وان يستيقن ان الله حليم رحيم - [00:34:10](#)

من تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا. ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا. واذا اتى يمشي اتيته هرولة ومن الاسباب التي تعين على مغفرة الله للعبد بره لوالديه لرحمه - [00:34:31](#)

وحسن ظنه بالمسلمين وسلامة صدري وما يكون منه من الاحسان كالعطف على الفقراء والضعفاء. وقضاء ديون المعسرين وتفريج الكربات عن المكروبيين. فانها سحائب رحمة من ارحم الراحمين يقف العبد بين يدي الله يوم القيامة. فتعظم عليه الذنوب وتكثر منه الخطايا والعيوب. فيقول الله عز وجل - [00:34:52](#)

انه كان يتجاوز عن المعسرين ونحن احق بالتجاوز عنه قد غفرت لعبدي وتجاوزت عنه قال صلى الله عليه وسلم انه كان في من كان قبلكم رجل يدين الناس ويقرضه وكان يقول لغلمانه اذا رأيتهم معسرا - [00:35:21](#)

تتجاوز عنه لعل الله ان يتجاوز عنا قال صلى الله عليه وسلم ووقف بين يدي الله فقال الله لملائكته نحن احق بالعتو من عبدي قد غفرت لعبدي وفي رواية قد تجاوزت عنه فذهبوا به الى الجنة - [00:35:43](#)

فمن اسباب الرحمة رحمة العباد الاحسان اليهم وشملهم بالعتو والمغفرة. فمن عامل الناس بالسماحة عامله الله بالرحمة الراحمون يرحمهم الله. نسأل الله العظيم رب العرش الكريم باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان لا يفرق جمعنا هذا - [00:36:04](#)

الا بذنب مغفور اللهم ارحم ضعفنا. اللهم ارحم ضعفنا واغفر ذنبا. اللهم اغفر ذنبا ما تقدم وما تأخر. وما ظهر وما بطن. اللهم اغفر ذنوبنا واستر عيوبنا. وفرج كربنا. واحسن خاتمتنا. واجرنا من خزي الدنيا وعذاب - [00:36:25](#)

الآخرة واعف عنا وارحم في موقف العرض عليك يا ارحم الراحمين ذل مقامنا. اقول قولي هذا واسأل الله رب العرش الكريم لي ولكم العفو والمغفرة. انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:36:47](#)

اللهم انا نعوذ بك من العقوق اوصي الجميع ونفسي بتقوى الله عز وجل اوصي الجميع ونفسي ببر الوالدين والا ينسى الانسان جهود المضت وايا من خلت من ام حليم رحيم - [00:37:07](#)

طالما احسنت اليه واكرمهت والا يقابل الاحسان الا بالاحسان فما جزاء الاحسان الا الاحسان يا هذا تعبت امك وكم شقيت وكم عانت وكم رأيت من شدائد واهوال لا يعلمها الا ذي العزة والجلال - [00:37:40](#)

حملتك كان بطنها لك وعاء وتديها لك سقاء وحجرها لك حواء كم عانت من اجري وكم كاد كابدت في سبيل خروجك الموت امام عينها وما زلت كل يوم تزداد ثقلا الى ثقل وهي فرحة بقدمك - [00:38:02](#)

مستبشرة بمجيئك لعل الله ان يقر عينها بك تبرها عند الكبر تحسن اليها عند الضعف تذكرها عند المشيب والكبر فلما دنت ساعة ولادتك الموت منها واشفقت على نفسها ورأت الاهوال فاستغاثت بربها - [00:38:27](#)

حتى لو خيرت بين ان تموت وتخرج انت سالما لاخاترت موتها فلما خرجت وصحت صيحتك تبددت احزانها ازلت اشجانها ففرحت بك واستبشرت فنسيت جميع ما رأيت وجميعنا كابدت وكلها امل ان تذكر منها ذلك ولا تنساه - [00:38:53](#)

ان تقابله بالاحسان ولا تقابله باساءة وان تقابله بالكرامة لا بالمهانة فلما رق عظمها وشاد شعرها وخارت قواها وقفت في اخر عمرها فاذا بك قد وليتها ظهرك واسمعتها ما يكون من عقوقك - [00:39:20](#)

فويل لك من الله ان لم تتب الى الله لك من الله ان لم تتم الى ربك وتقبل على امك فتحسن من بعد اساءة وتكسو على ركبتك عندها وتقول امه سامحيني فيما مضى - [00:39:48](#)

واغفر لي ما كان. والا ستصيبك نقمة من الله قال يا رسول الله اقبلت من اليمن ابايعك على الهجرة والجهاد وتركت ابواي يبكيان واريد الجنة قال اتريد الجنة؟ قال نعم. قال ارجع اليهما - [00:40:12](#)

فاضحكهما كما ابكيتهما ولك الجنة ارجع الى امك واضحكها كما ابكيتها واحسن اليها ولا تسيء اليها بر الوالدين خاصة الام دين لا يستطيع الانسان ان يقضيه حتى ولو ماتت وخرجت من الدنيا - [00:40:35](#)

انها احوج ما تكون الصالحة يذكرها ابنها والصالح من اولادها لعل الله ان يفسح لها في قبرها اسأل ربك لها الرحمة واحسن اليها حية وميتة وبرها صحيحة ومريضة والزم رجلها فان الجنة فم. يا هذا باب من ابواب الجنة. جعله الله لك فلا تغلقه في وجهك. امك -

وما ادراك ما امك ان مررتها وخرجت من من عندها وهي راضية عنك فدعت لك دعوة فتحت لك بها ابواب السماوات احسن الى امك  
لعل الله ان يحسن اليك. وادعوك ان تنيب الى ربك. وان تتذكر ما كان من فضلها عليك. فاسأل الله - 00:41:33  
رب العرش الكريم ان يرزقنا واياكم البر وان يعيذنا من العقوق. اللهم باسمائك الحسنى وصفاتك العلى. يا اله الاولين والآخرين ويا  
ارحم الراحمين نسألك في هذا المجلس المبارك ان تسبغ شآبي براحماتك على قبور ابائنا وامهاتنا - 00:41:54  
اللهم اشملهم دعتهم منك وبر وصفاتك العلى لا تدع واحد منهم ضيقا في قبره الا افسحت له فيه وزدت نورا وافرحا وسبورا يا ارحم  
الراحمين اللهم اجزهم الاحسان الي لا احسانا. اللهم احسن اليهم كما ربونا صغارا. اللهم لا يعرف معروفهم الا - 00:42:16  
ولا يجزي احسانهم احد غيرك. اللهم اجعل درجاتهم في المهديين اخلفهم في عقبهم في الغابرين ونور لهم قبورهم وافسح لهم فيها يا  
ارحم الراحمين اللهم ومن كان منهم حيا فاحسن خاتمته - 00:42:51  
واطل في الطاعة اجله. وبارك في عمره وقوله وعمله يا رب العالمين. واجزهم عنا خير الجزاء واحسنه يا يا ارحم الراحمين واخر  
دعوانا ان الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك عليه - 00:43:09  
خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:43:27